ذا النظار على التكثير والمنتشر فهو قوله في علم وفي كرم والمبالغة
في قوله ذل النظار بجودهم وعز التكثير بعلمهم والاستغراق
في قوله ذل النظار والاحتراس في جعل ذل النظار بالبذل لا بعدم
المنفعة والكفاية وسوء السياسة والتدبير والاستتباع
لكونه استتبع مدحهم بالكرم بقوله ذل النظار وعز التكثير
في العلم والتسجيع في ذل النظار وعز التكثير في صدر
البيت مع العلم والكرم في عجزه والتمكين لكون القافية متمكنة
مستقلة والاستتباعات والكناية بذكر ذل النظار ومراده
الجود وهو لازمه وايتلاف اللفظ مع المعنى ومع الوزن فقد
تضمن هذا البيت اربعة عشر نوعا من البديع قال الناظم
وربما يستنبط منه الناظر فيه انواعا اخر كالتوشيح والتعليل
والتفسير والتهذيب وحسن النسق وغير ذلك **اللغة**
قوله ذل يقال ذلت الدابة ذلا اذا انقادت ومنه قوله تعالى وذللناها
لهم فمنها ركوبهم والنظار بالظاد المعجمة هو الخالص
وذهب نضار وقدح نضار يتخذ من خشب الاثل قوله عز التكثير
يقال عز الشيء عزازة فهو عزيز اذا قل ورجل عزيز اي كريم
عزة **ومعنى البيت** ان الناظم رحمه الله ضمن فيه ان الصحابة
رضوان الله عليهم قد خصهم الله بالكرم العميم والعطاء
الجسيم والعلم النافع والقول الجامع فهم يبذلون الاموال
من غير سرف وينفقونها في سبيل الله وعلى الله في ذلك
الخلف بالنضار لو بيهم [illegible] والنظير لهم في الكرم والعلم
قليل وقد استعمل هذا المعنى الناظم في قصيدته المراد بها
التي اولها كفى البدر حسنا ان يقال نظيرها فيزهى
ولكنا بذاك نظيرها **:. الا عذرا** قوله ذل النظار
ذل فعل ماض النظار فاعل قوله كما عز التكثير الكاف حرف

تشبيه

تشبيه وجر وما مصدرية فهي مع الجملة الواقعة بعدها
من فعل وفاعل دا المراد بالكاف تشبيه فعل النظار بفعل
التكثير في الوقوع وهذا الاعراب هو الاعرب في قوله
تعالى اجعل لنا الاها والاعراب الثاني في الاية ان ما موصولة
اسمية تقديره كالذي هو الهة لهم وكاف التشبيه لا يتعلق
بشيء ومن ثم قد تقدم الكلام عليه فيما سلف قوله لهم جار ومجرور
متعلق بالتكثير لان فيه رائحة الفعل قوله بالبذل والفضل جار
ومجرور والفضل معطوف عليه والمجرور يتعلق بعزة قوله في
علم وفي كرم جار ومجرور والاخر معطوف عليه وهما في موضع
الحال من الضمير المجرور باللام المكنى به عن الصحابة عليهم
السلام وتقع بين الكلام ذل النظار في كرمهم وعز التكثير
في علمهم وهما حالان منتشران فاعلم ذلك والله اعلم
قوله رحمه الله: من كل ابلج واري الزند يوم ندا
محض عفاف يوم الحرب مصطلح : اعلم ان الناظم رحمه
الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالاستخدام
وقد اختلفت فيه عبارات اهل البديع وخلاصة ما قال وهو
ان يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا
اصليا متوسطة بين قرينتين تستخدم كل قرينة منهما
معنى من معنى تلك اللفظة وقال جلال الدين هو ان يراد بلفظ
له معنيان احدهما ثم بضميره معناه الاخر او يراد باحد ضميريه
احد معنييه والاخر الاخر فمثال الاول قول الشاعر :.
اذا نزل السماء بارض قوم :. رعيناه وان كانوا غضابا
فالمراد بالسماء الغيث والمراد بالضمير المتصل برعيناه
النبات المتولد عليه بلفظ السماء الذي اريد به الغيث والغيث
لا ينبت [illegible] عن ما [illegible] وقد اشبعنا الكلام عليه في

Copyright © King Saud University